في طريق الميزان لتفهم الحق منه بأذن الله سبحانه والله الموفق **واما الكلام** على المعدن وتشتمل على كل ما يتكون في الأرض غير النبات والحيوان فهو معدن ومنه الحجارة والتراب والرمال والأملاح وغير ذلك فاما الحجارة مثل الصخر والصوان والكدان وشبهه ذلك فلا تصلح الا للعمارة والبنيان وكذلك الاتربة والأطيان بل منها ما ينفع للبواتيق والاتون والمناخ والأكوار وتنانير الميزان وقد صنف الأستاذ الكبير جابر ابن حيان رحمه الله كتابا سماه كتاب الأطيان ولعمري لابد لك منها في هذه الصناعة فان في احكامها منفعة عامة وعدم احكامها يؤول الى خطأ لا يتدارك فعليك بكتاب الاطيان لجابر رحمه الله واستفد ما لابد لك منه **فأما الرمال** فيتكون منها الزجاج واما الجبس والطلق ففيهما ارواح زيبقية ورطوبة غروية واذا هي انحلت اعانت على عقد الغرار ثابتا وكذلك تقيم القلعي المنقى فضة وكذلك الزجاج اذا انحل انحل المعروف كما تقدم والأسبيل الى حل هذه الأشيا الابعد تكليسها فاذا هي تكلست امكن انجادها واذا هي انجمدت امكن ترطيبها واذا هي ترطبت امكن تحليلها واذا هي انحلت اثرت فعلها الخاص بها والسلام **واما الاملاح** فهي مشتملة على املاح لادهانة فيها واملاح دهنية واملاح قوية الحدة واملاح مرة واملاح بين ذلك وبالجملة هذه الأملاح كلها او بعضها اذا دبرت تدبيرها الخاص بها من الحل والعقد والتكليس الى ان تنهدم وتنسبك فانها تعقد الغرار وتظهر الكباريت والزرانيخ والاجساد الناقصة وتفعل الأفعال العظيمة واذا هي انحلت الانحلال التام اعانت على حل هذه الاشيا وتشميعها وتذويبها وتقريبها ولهذا يبها وتاليفها وكذلك النوشادر والشكر والكافور والنفط والبارود والبوارق واشباه ذلك من الشب والملح القلي وأمثاله لكن لابد من معرفة ادخال هذه الأشيا واخراجها عن الاشيا بحيث لا تبقى منها بقية لأنها داخلة وخارجة مؤلفة غير

غير باقية فمتى انعقد منها شيء من الأرواح كان مانعا للمزاج فافهم **واما غير ذلك** من الحجارة المعدنية الشفافة والاولى واشباه ذلك فلا عمل فيها في هذه الصناعة اعني انه لا يتكون منها مادة لهذه الصناعة لأنها غير قابلة للتفصيل الا للفساد لا للصلاح وربما يمكن ان اللؤلؤ الصغار اذا انحل حلا طبيعيا يعقد الأبلق لانه متكون من ما انعقد في جوف حيوان **واما الدهنج** والفيروزج ففيهما قوة زنجارية معينة على التنقية والصبغ لاسيما في جوهر النحاس والفضة ويحتاجان الى تحليل وتشميع لأنهما سريعي الانحلال بخلاف الانجار القوية الصلبة الشفافة **واما** العقيق والبسد والمرجان واشباه ذلك من الصدف والحلزون ففيهم منافع للتكليس والتليين والتنقية بتدابير كثيرة ولسنا بصدد شرحها **واما** الاجساد الغير منطرقة المتفتة كالتوتيا والمرقشيتا والمغنيسيا فلا يمكن تفصيلها الا بادخال غريب منها عليها واذا هي دبرت وفصلت وطهرت كان منها اصباغ ثابتة غير مفارقة فاطلبها تجد تدابيرها في كتب جابر رحمه الله ان همت المقصود فيها والمحذوف والمحتاج اليه فيها فانها فاسدة بافراط الحر واليبس عليها فاذا استخرجت كباريتها وطهرت ولينت اجسادها وسبكت واعيد عليها كباريتها بعد طهارتها وتوادت بميزان الحكمة فانها جسد تمازج الاجساد المعدنية ويصبغ الابيض منها الأحمر والاحمر منها الأبيض ويعقد بها المحلول وتحصل بها الفوائد الكثيرة النفع باذن الله تعالى لانها في الحقيقة قريبة الأجساد الذايبة ومتولدة من اصل مادتها لكن اعترضها عارض في الكيف يبسها وفتتها ومنعها من السبك والتلزز والقيام فاذا هي دبرت بالحكمة عادت كالأجساد المشابهة لها فاذا هي طهرت قاربت التمام من الاجساد الطاهرة فاذا هي مازجت لم تفترق ابدا **واما الاجساد** المنطرقة الذايبة ففيها اعمال القوم لانها موضوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)